

عثر على مخازن أسلحة ومعمل لتصنيع المتفجرات واعتقل مسلحين

الجيش يعيد الأمن إلى طرابلس ويدخل التبانة وبحنين؛ لا تسوية ولا تهاون في ملاحقة الإرهابيين حتى توقيفهم



وحدات من الجيش خلال انتشارها في أسواق طرلس الداخلية

باب التبانة، بعد أن قامت بتفجير قنابل غير منجرفة في شارع برغشة والحراس.

وبعد وقت قصير على وصول الجيش إلى محيط المسجد، وقعت مناوشات وإطلاق النار بين الجيش ومسلحين فروا لاحقا من المواجهة.

وأعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه في بيان «أن وحدات الجيش تستمر في تنفيذ عملياتها العسكرية في مدينة طرابلس ومحيطها، حيث تمكنت من دخول آخر معقل الجماعات الإرهابية المسلحة في منطقة التبانة، واعتقلت عددا منهم، فيما تمكن آخرون من الفرار مستغفبين على طبيعة المباني السكنية، بعد أن أقدموا على زرع عبوات وتفخيخات في الأحياء السكنية خصوصا في محيط مسجد عبدالله بن مسعود، حيث يعمل الجيش على تفكيكها.

وقد تمّ العثور على مخازن أسلحة ومعمل لتصنيع المتفجرات»، ونفت القيادة «حصول أي تسوية مع هذه المجموعات، وكل ما قبل يدخل في إطار الاستغلال السياسي لبعض السياسيين المتضمرّين من نجاح الجيش السريع والحاسم في استئصال هذه المجموعات التي طالما أسرت مدينة طرابلس وعانت فيها تخريبا. وستواصل وحدات الجيش بعد أن تمّ تعزيزها باستخدام قوى جديدة، تنفيذ دبايرها الأمنية، وتقف بقايا المجموعات الإرهابية، ومداومة المناطق المتشوهة كافة».

وفي بيان لاحق، دعت قيادة الجيش «لقول الجماعات المسلحة الفارين، إلى ختم الهدوء الحذر على مدينة طرابلس إثر الممارك العنيفة التي شهدتها لنحو 60 ساعة متواصلة، بين الجيش اللبناني والجماعات الإرهابية المسلحة. ودخل الجيش إلى التبانة والمنية ولا سيما بلدة بحنين وطارد المسلحين الذين فروا إلى أماكن مجهولة مؤكداً عدم التهاون في دهم مخابئهم.

ضراوة المعارك التي أسفرت عن سقوط 12 شهيدا للجيش من بينهم 3 ضباط، و91 جريحا عسكريا من بينهم 9 ضباط، و10 قتلى مدنيين و63 جريحا، من دون أن تعرف خسائر الإرهابيين، كشفت عن حجم الأسلاك والذخائر التي في حوزة المسلحين، والتفخيخات التي حملها المسلحون الذين فروا لإعلان إمرأتهم في طرابلس.

وقد انتهت العملية العسكرية في طرابلس، بانسحاب المسلحين واختفاء الظاهر المسلحة. وعلم أن الاجتماع الذي عقد ليل أول من أمس، في دارة مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار وجمع فاعليات المدينة وهيئة علماء المسلمين، إضافة إلى اتصالات قام بها وزير العدل اللواء أشرف ريفي، والاجتماع الأمني أمس في السراي، ساهموا في إرساء الهدوء.

وبدأ الجيش منذ صباح أمس بتنفيذ سلسلة مدامات في المربع الأمني لإسامة منصور وشادي المولوي وعدد من أماكن وجود المسلحين المحتلمين في أحياء التبانة. وفي السياق، وصلت وحدات من الجيش إلى محيط مسجد عبدالله بن مسعود في

البناء



(مديرية التوجيه)

تسليم أنفسهم للجيش اللبناني، الذي لن يتهاون في كشف مخابئهم أو يتراجع عن مطاردتهم حتى توقيفهم وسوقهم إلى العدالة»، ونهبت «هؤلاء العناصر الذين باتوا معروفين لديها إلى أخذ العبرة ممّا حصل، حيث لا بيئة حاضنة لهم ولا غطاء للجميع سوى الدولة والقانون».

وفي السياق، نقلت الوكالة الوطنية للإعلام عن قيادة الجيش تآكدها أنّ العمليات العسكرية مستمرة في طرابلس، مشددة على «أنّ لاهدنة لوقف إطلاق النار». وأكدت القيادة إصرارها «على إنهاء العملية الشاذ في طرابلس»، مشيرة إلى «أنّ كل ما يشاع عن حصول اتفاق لوقف النار غير صحيح».

وتواكب الهدوء، مع تسيير الجيش دوريات مؤلفة في مختلف شوارع المدينة وبسط الجيش منذ فجر أمس، سيطرته الكاملة على مناطق الضنية ولا سيما بلدة بحنين التي كانت في الأيام الماضية مسرحا لاشتباكات عنيفة.

وفي هذا الإطار، ساد الهدوء هذو حذر، وقام الجيش بمداهمات ومشط المبائين لملاحقة المسلحين، وسيّر دورياته منذ أيلول 2014/10/24 ولغاية مدارس الضنية الرسمية والخاصة أيوأيها كما في محيط باب التبانة وتحطت الدروس الأمنية، وتمتدح بقايا المجموعات الإرهابية، حيث عادت حركة السير إلى طبيعتها.

وقد نفت زوجة خالد حليص، من جهتها، علمها بمكان وجود زوجها الفار، فيما

دهم منزلين في صيدا القديمة وضبط أسلحة وذخائر

كما دهمت وحدة في محلة باب السراي في صيدا القديمة،

منزل المدعو مالك ع.أ. أحد مناصري الشيخ أحمد الأسير الفارين من وجه العدالة، وضبطت عددا من البنادق الحربية والذخائر وبعض الجعب العسكرية كانت مخبأة في قبو داخل المنزل.

واستنكر اللجنة الفلسطينية العليا للقاء قبيلة بدوية قرب نفقطة الجيش اللبناني في الفيلات ليل أول من أمس، واعتبرته «عملا جباناً نفذته ايام مشبوهة».

وتمت اللجنة في بيان، «موقف الجيش في التعامل مع الموقف بحكمة»، وشددت على «ضرورة تحصين أمن المخيمات، خصوصا عين الحلوة، في ظل الأحداث الأخيرة في الشمال» مع تأكيد «حسن الجوار والحرص على الأمن والاستقرار فيه».

وابتقت اللجنة اجتماعاتها مفتوحة لـ«ضمان متابعة التطورات، تأمينا لبيئة أمنية إيجابية».

لثود: حسنا فعل الجيش بالتحرك استباقياً لضرب أوكار الإجرام والإرهاب

دعم سياسي ونقابي وديني وحزبي واسع للمؤسسة العسكرية؛ لاستكمال المعركة حتى استئصال الإرهاب

الفعلي للجيش»، مؤكداً «أن المطلوب من الجميع أن يقرنوا الأقوال بالأفعال».

واعتبر النائب هاني قبيسي خلال مجلس عاشراني «أنّ هناك مؤامرة يتعرض لها لبنان من خلال استهداف الجيش الوطني اللبناني».

وشدد رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن خلال اتصاله بالمجلس العسكري في بيروت، على دعم المؤسسة العسكرية في معركتها ضدّ الإرهاب والتطرف. وأبلغ الخازن قهوجي أنّ كل اللبنانيين يقفون وراء الجيش في معركته، مثنيا على جهود المؤسسة العسكرية لحماية الاستقرار والسلم الأهلي في مختلف المناطق اللبنانية، وآخرها في طرابلس والشمال، ومثمنا التضحيات الكبرى التي تقدمها على كل المستويات.

ورأى الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان فايز شكر في بيان «أنّ هذه اللحظة محفلة موقف وخيار علينا أن نكون مع وطننا وجيشنا الذي يتصدى ببطولة وعفوان لتلك العصابات المجرمة، ويحمي بدماء شهدائه وجرحاه وحدة أرضنا وسلامة وأمن مجتمعنا، أما المتآمرون والصامتون فلهم عار التاريخ وليمة لبنان وشعبه».

وأعلن الوزير السابق عدنان القصار، في تصريح تأييده «المطلق للمؤسسة العسكرية في الحرب التي تخوضها في مواجهة الإرهاب».

اتصال بالعماد قهوجي في بيان «أن تكون معركة الجيش في طرابلس حاسمة ونهائية للقضاء على كل الإرهابيين المتمركزين في الأسواق الداخلية وأحياء المدينة».

وهذا نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في تصريح الجيش «على إجهاضه مؤامرة خبيثة تريد إدخال لبنان في الفوضى والدمار وتستهدف ضرب الكيان اللبناني في استقراره ووحده، ما يحتم أن يضرب الجيش بيد من حديد كل من يعتدي على أمن واستقرار لبنان ويهدد وحدته الوطنية وعيشه المشترك».

ودعا اللقاع الوطني القوي السياسي كافة إلى «دعم المؤسسة العسكرية بتوفير الغطاء السياسي المطلوب لعملها، وعدم اعتماد خطابات متباينة، وإلى رفع الغطاء السياسي عن كل متناول على الجيش مهما منك من حصانة». وكان تجمع العلماء المسلمين «أن حرب العصابات التي تشنها الجماعات التكفيرية في طرابلس هي معركة الدولة اللبنانية ضدّإرهابيين يريدون الاستيلاء على الأرض وممتلكات الشعب وجعلهم أسرى لتوجهاتهم السياسية وبالتالي على كل أبناء الوطن أن يكونوا إلى جانب الجيش في هذه المعركة». وحيا اللقاء الإسلامي الوحدوي «وقفة الطرابلسيين خلف الجيش اللبناني والدولة بجمع مأسستها ومراقفها»، واستغرب «الأصوات الشائرة التي ما أنفست عن التبريرات للمسلحين»، متهما «قوى 14 آثار بتغطية ورعاية المسلحين».

ودعا الأمين العام لجبهة البناء اللبناني زهير الخطيب قيادة الجيش «إلى تجاهل نفاق السياسيين وبعض المغمغمين الذلاء على أهل السنة ومتابعه الحملة العسكرية لإنهاء مظالمهم»، بعدما كان رئيسه سعد الحريري حط في بيروت بإيعاز سعودي حاملا من الملك عبدالله هبة العليار دولار كصفقة أدت إلى انتهاء معركة عرسال بانتصار المسلحين، لافتا إلى «أن مخابرات الجيش تبعت بأمنا من أجل تحقيق مشروع إيران والنظام السوري».

صب الضاهر إيجازاته البرلمانية على التنبؤ بـ«أن الثورة السنيّة قادمة وليست بعيدة، وأن استهداف العلماء السنة والنشطين في نصرة الشعب السوري يصبّ في مشروع شبيطة طائفة بكاملها وتشويه صورتها»، مبشرا في المؤتمر الصحافي الذي عقده في الحادي من شهر ايلول الماضي «طلاما تمارسون بحقنا ما يمارسه بشار الأسد في سورية وما مارسه نوري المالكي في العراق بحق أهل السنة، أقسم بالله، أنه سيحصل في لبنان ظلما حصل في سورية والعراق».

دأب الضاهر على العمل الي جانب المجموعات المسلحة التي كانت تحارب ضد النظام السوري، وانتشر مقطع فيديو على موقع «يوتيوب» يظهر فيه النائب الضاهر عن فتاة «الجزيرة» يقول تعلقا على معارك المسلحين من قبل بالضفير فقط 280 مقاتلا وأسعفنا منهم 1800 جريح.

هل يقترن التمديد للمجلس برفع الغطاء الأزرق عنه؟

انجازات الضاهر؛ صواريخ ضدّ الجيش

■ هتاف دهام

يستعد المجلس النيابي الأسبوع المقبل للتمديد لنفسه مرة ثانية لسنتين وسبعة أشهر. فهل سيكون هذا التمديد جائزة ترضية من تيار المستقبل لنائب كتلة لبنان أولا خالد الضاهر على ما اقترفه بحق طرابلس وأبنائها والجيش اللبناني للترعب من جديد على كرسيه في المجلس النيابي، رغم تقديمه أوراق ترشيحه للانتخابات النيابية منفردا؟ أم أنّ التمديد للبرلمان سيقترن برفع الغطاء المستقبلي عن الضاهر تمهيدا لرفع الحصانة عنه وصولا إلى محاكمته؟

لم يُرجف طلب رفع الحصانة الموجود في أدرج المجلس منذ أكثر من سنتين النائب الشمالي. بقي على منواله التجريضي، لعلمه أنّ التركيبة السياسية تكف سدا منيعا أمام رفع الحصانة عنه وعن زميله طلال المرعيي ومحمد كيارة. لم يبال لتشديد الرئيس سعد الحريري بعد أحداث عرسال على الاعتدال السني، ودعم الجيش الجيش اللبناني في حربه ضد الإرهاب، واستمر على مواقفه على رغم التنصل المستقبلي منها واعتبار الأمين العام لـ«تيار المستقبل» أحمد الحريري كلام الضاهر عن الجيش لا يعقل «تيار المستقبل».

ما يجري في طرابلس سيكون بمثابة اختبار لكثلة المستقبل، لا سيما أن الرئيس سعد الحريري كما أعلن في اتصاله بقاءد الجيش العماد جان قهوجي يدعم الجيش في معركته ضد المجموعات المسلحة، أخذ قرارا بتجميد عضوية الضاهر داخل التيارالأزرق من دون إعلان القرار، لربما يستفيد من صورته في بعض المناسبات التشريعية». اتخذ الحريري قرارا وتبلغته كتلة المستقبل بجمّعة بعدم دعوة «سعداته» إلى اجتماعات الكتلة، التي يقاطعها نائب طرابلس أصلا، في خطوة اعتبرتها مصادر طرابلسية امتصاصا للنقمة التي أحدثها النائب السلفي ضد تيار الأزرق في طرابلس، ومحاوله للتبرؤ من أذاته وأفعاله، بغض النظر عن محاولات تيار الرئيس رفيف الحريري الاستمرار في الدولة بحكم وجوده في الحكومة، وفي الميدان لأنه لا يستطيع ترك الضاهر يفعل ما يريد، ضمن لعبة توزيع الأوراق التي كان ينتهجها هذا التيار مع بدء الأزمة السياسية بين من يهاجم الجيش، ومن يستنكر، ويترنأ من ذلك.

وفيما تنهت حقبة الـ 17 شهراُ الشهر الطفيف، لتبدأ حقبة جديدة مع التمديد الجهد المرتقب، فهل يكمل الضاهر الفصل الثاني من حربه على الجيش والقواومة والدولة السورية؟ فالأخير سجل في فترة التمديد الأول «إنجازات تحريضية ضد المؤسسة العسكرية من توجيه السهام إلى الجيش وصولا إلى الدعوات للانشقاق عنه».

عضو لجنة الدفاع الوطني الذي لا يحضر وفق زملائه في اللجنة التي يرأسها سمير الجسر، الاجتماعات الأ نادرا، خلقت مسيرته النيابية بالدعوات إلى شق الجيش اللبناني، ومبايعة التفتيمات الأريابية، وبالمحطات الطائفية والمذهبية التي كادت أن تحدث فتنة سنيّة – شيعية، وسنيّة – علوية.

وفق رئيس حزب التحرير، بشر النبي محمد والدته حينما كانت حاملا به. ولذلك يشعر صاحب جمعية العدالة الاجتماعية منذ أن علم بالوحي الذي نزل على أمه ويشبه، بأنه ينطلق كصاروخ- فيدا بإطلاق الصواريخ المنافية للحقيقة على الجيش اللبناني وصولا إلى اتهام حزب الله بتفجيرات الضاحية الجنوبية، وتلقيق الاتهامات ضدّ بحجة «أنه هو الوحيد الذي حشر حزب إيران والمتواطئين معه في الزاوية من طريق الحقائق التي كشفها وفسحت كل مخططاتهم» وفق ما قال لصحيفة السياسة الكويتية الأحد الفأنت».

وعلى رغم دقة المرحلة التي يمر بها لبنان، يكيل الضاهر الاتهامات على المؤسسة العسكرية منذ خوضها المعارك ضد المسلحين من عبرا إلى عرسال، يتهم المخابرات بتعذيب «شباب إهل السنة والإساءة اليهم في السجون العسكرية»، ضعيقا في مؤتمر صحافي عقده في 22 من الشهر الفأنت، «نحن لن نرضى بأن يستمر ذلك لأن عند السنة تتم الإهانة على الشبهة وهذا أدى إلى احتقان كبير وفقدان الثقة بالمؤسسة العسكرية». يتهم الضاهر «المؤتمر نفسه «فأنت الجيش جان قهوجي يبيع المؤسسة العسكرية لحزب إيران من أجل إيصاله إلى رئاسة الجمهورية لذلك هو يتمسك بضابط المخابرات الفاسد المجرم في الشمال الذي يستهدف الأبرياء ويغطي الفاسدين»، محذرا من ثورة سنيّة في طرابلس لأن الاحتقان بلغ مداه.

وصول ويجول صاحب «الإحلام المقدسة» للعمل على دعوة ضباط وعسكريي عكار إلى التمرد والخروج من الجيش، الذي وفق الضاهر تعتقل مخابراته وتصفى شيايا في شكل تعسفي وتعطل على تليفق التهم لتشويه صورة طائفة بكاملها، غامزا في 24 من ايلول 2013 من «أن حزب الله تمكّن من إختراق صفوف مخابرات الجيش، للعمل وفق أجندات النظام السوري، الذي يسعى للزج بكرة النار إلى لبنان».

حاول الضاهر ولايزال وضع أبناء الطائفة «السنيّة» في مواجهة مع الجيش، ففي حديث الي المؤسسة اللبنانية للإرسال في 26 حزيران الماضي أشار نائب عكار إلى «أن مخابرات الجيش وعصرهاها تحاطل الطائفة «السنيّة»، كتمسك عصا، وإن جهاز المخابرات يتخطى بحق الإنسان وبحق المواطنين، وهو يريد تصحيح هذا الوضع، وكان على قائد الجيش الإنساقاة بدل التمديد له».

وقال كاشان عدد من النواب الذين في كتل أخرى يعملون على تقديم اقتراحات قوانين لإعطاء زيادة غلاء معيشة لسلاك العسكرية، دأب الضاهر في اقتراحاته السلفية على أهل الجيش اللبناني وهو الذي دعا أصلا إلى إنشاء الجيش اللبناني الحر بالتوازي مع الجيش السوري الحر، وما فتئ يستهدف وتيار الجيش في عرسال بمنعته من محاربة المسلحين، ليناشد في مؤتمر صحافي عقده في التاسع من الشهر الجاري الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز «الآن يتم دفع أي مبلغ من المليارات الأربعة لتسليح الجيش»، بعدما كان رئيسه سعد الحريري حط في بيروت بإيعاز سعودي حاملا من الملك عبدالله هبة العليار دولار كصفقة أدت إلى انتهاء معركة عرسال بانتصار المسلحين، لافتا إلى «أن مخابرات الجيش تبعت بأمنا من أجل تحقيق مشروع إيران والنظام السوري».

صب الضاهر إيجازاته البرلمانية على التنبؤ بـ«أن الثورة السنيّة قادمة وليست بعيدة، وأن استهداف العلماء السنة والنشطين في نصرة الشعب السوري يصبّ في مشروع شبيطة طائفة بكاملها وتشويه صورتها»، مبشرا في المؤتمر الصحافي الذي عقده في الحادي من شهر ايلول الماضي «طلاما تمارسون بحقنا ما يمارسه بشار الأسد في سورية وما مارسه نوري المالكي في العراق بحق أهل السنة، أقسم بالله، أنه سيحصل في لبنان ظلما حصل في سورية والعراق».

دأب الضاهر على العمل الي جانب المجموعات المسلحة التي كانت تحارب ضد النظام السوري، وانتشر مقطع فيديو على موقع «يوتيوب» يظهر فيه النائب الضاهر عن فتاة «الجزيرة» يقول تعلقا على معارك المسلحين من قبل بالضفير فقط 280 مقاتلا وأسعفنا منهم 1800 جريح.

كيل الاتهامات لحزب الله

ترزع النائب السلفي مجموعات مسلحة في طرابلس وعكار، ليلباع بعد ذلك تنظيم «داعش» لا سيما بعد

محليات سياسية

هل يقترن التمديد للمجلس برفع الغطاء الأزرق عنه؟ انجازات الضاهر؛ صواريخ ضدّ الجيش

أحداث عرسال الأخيرة. أيد «داعش» و«جبهة النصرة»، بوصفهما مدافعين عن السوريين، قائلا في حديث إلى «البيان» الإماراتية في 16 من الشهر الفأنت «داعش والنصرة يردان على حزب الله الذي اعتدى على الشعب السوري»، ضاربا عرض الحائط التنكيل بالجنث والذبح والقتل الذي تمارسه عناصر هذين التنظيمين، بحق عناصر الجيش اللبناني.

لم يكل نائب عكار أو يعتب طيلة 16 شهراُ عن مهاجمة حزب الله. وضعه نصب أعينه. اتهم في تصريح له في 5 كانون الثاني «الحزب بقتل المتخاري قتيبة الصامل ووضع في سيارة مفخخة ومن ثمّ تفجيرها في حارة حربة»، زاعما في في حديث له في 16 من الشهر الفأنت «أن الحزب قتل معظم عناصرالجيش هناك ومنهم المقدم نور الدين الجمل حين كان متجها الي اللبوة».

حمل في حديث له في 21 حزيران الماضي حزب الله مسؤولية عودة مسلسل التفجيرات الي لبنان، لافتا الي أن «ارهاب حائلش (حزب الله) يستجلب ارهاب داعش، فهما وجهان لعملة واحدة»، معتبرا في حديث الخامس من شهر آب الماضي ان «اعتقال المدعو عماد جمعة ما كان ليتسبب أساسا باندلاع حرب داحس والغبراء، لولا قذائف حزب الله التي انصبت على مواقع المسلحين السوريين لإجبارهم على الرد وإدخال الجيش في مواجهة معهم».

لم يكف الضاهر عن الزعم «أن داعش هي حزب الله الإيراني، وهناك داعش في المقابل لتبرير الأعمال الإجرامية في لبنان». ففي تصريح له في 26 كانون الثاني الماضي سال «هل رأينا داعش أو جبهة النصرة في لبنان قبل قيام حزب الله بأعمال إرهابية في سورية؟» وقال في تصريح في 10 من شباط الماضي «تدخل حزب ولاية الفقيه في سورية أدى إلى تدخل داعش في لبنان، ونحن نرفض أن تكون قفودا لمصلحة ولاية الفقيه ومشروع بشار الاسد وإيران في لبنان».

تفوق الضاهر على «إسرائيل» بكرهاها وحقوقها على المقاومة، سارع إلى «الحزب»، بالوقوف خلف عملية إطلاق الصواريخ في الشياح واعتبر في 2014/01/07 «ان حزب الله اسوأ من «إسرائيل»، وأجرم منها، وقتل من اللبنانيين والسوريين أكثر مما قتلت «إسرائيل»».

ذهب الضاهر بعدد من الشباب الطرابلسيين الذين ذهبوا إلى العراق للقتال إلى جانب تنظيم «داعش» وعادوا قتلى إلى طرابلس ومنهم المدعو علي طلال النمل وخالد عمرى والملقب بابن الضابط.

لم تكن مسيرة الضاهر من دون استهداف رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال علي التي اتهمه بالتمار على المسيحيين قائلا في 18 من تموز الفأنت «من يدعي الإصلاح والتغيير منغمس حين أخضع قدمه باتمام على مسيحيي لبنان والشرق العربي ويعمل على ضرب وجودهم وأصلاتهم من خلال محاولة الاستيلاء على الموقع المسيحي الأول في الدولة اللبنانية»، قائلا: «من الغباء الاعتقاد بأن تيار المستقبل قد يأمن الي العماد عون ويرضى به رئيسا للجمهورية بسبب انتقاء الوضوح لديه في التوجه الوطني العام».

رحلوا: الضاهر لا ينتمي الي المستقبل

لا يبروق سلوك الضاهر النائب رياض رحال الذي يعتبر الجيش خطأ أحمز. وفق رحال التواصل بينهما مقطوع منذ أكثر من سنتين و«هيك أريح»، نائب يعتدي على الجيش ويكيل الاتهامات ضدّه يقول نائب عكار أنا

ضدّه.

يؤكد رحال لـ«البناء» «أن ضاهر هو رئيس لحزب التحرير ولا ينتمي إلى تيار المستقبل، ولا علاقة لنا به. يطالب رحال بعكس نواب الشمال الذين يركزون على الحل السلمي، «الجيش بإطلاق النار على أي مسلح أو مواطن يطلق النار في وجهه، وبإسقاط الأبنية التي يطلق منها النار على الوحدات العسكرية». أما النائب هادي حبش فيقول على سياسة الضاهر بطريقة دبلوماسية بالقول: «كل نائب يعبر عن موقفه الشخصي الذي لا يعنى موقف الكتلة التي تقف الي جانب المؤسسة العسكرية». يؤكد حبش لـ«البناء» على دعم الجيش في معركته ضدّ المسلحين في طرابلس التي ينعن تطبيق الاشتباكات فيها بعكس عرسال المفتوحة على الدولة السورية.

المرعيي مدافعاً عن الضاهر

في المقابل فإن النائب معين المرعيي «القرقان والصائم عن الكلام»، كما يقول، يسارع في حديث لـ«البناء» إلى الدفاع عن الضاهر متحديا «القوى السياسية والجيش اللبناني أن يكون الضاهر دعا إلى الانشقاق عن الجيش».

في نظر المرعيي «من يهاجم قيادة الجيش لا يعني أنه يهاجم المؤسسة ككل»، قائلا «إما مؤسسة عادلة ووطنية واما على الدنيا السلامة». يدافع المرعيي عن المسلحين بطريقة غير مباشرة. يؤكد أن قيادة الجيش هي من جند شادي المولوي وإسامة منصور وأحمد المقاتي وعلقت تصرفاتهم، أما اليوم فهي لم تعد في حاجة لهم لذلك رفعت الغطاء عنهم». لا يبرر المرعيي للجيش «ما قام به في التبانة بحق المدنيين كما يزعم، ويطلب الإيم المتحدثة بالتدخل أمام استئصال الجيش القوة المفرطة في المناطق الأملّة بالسكان في سوق الخضار، فحنح لسنا في دولة الموز أو دولة البطاطا».

لإان النائب المرعيي غاب عن ذكرفته التحريضي الذي حصل بعد مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد، من قبل أنصار الضاهر وطلبيهم تشكيل الجيش الحر في عكار على غرار الجيش الحر في سورية، وتوزيع مقرّبين منه عددا من القصاص على أطفال في بلدة بينين الحكارية، مطوع عليها عيارة «الجيش اللبناني الحر».

في غضون اشتغالاته بالتوجه الي الجيش، لم يقدم النائب الضاهر أي مشاريع خداميّة وأمنائيّة تذكر. أبناء بلدته تبين «كفوا ووفوا»، في الحديث عن تقاعس سعاداته مشيرين إلى «أنه بعد إنشائه جمعية العدالة الاجتماعية عقب خلافه مع الجماعة الإسلامية افتتح مستوصفاً ومدرسة خاصة تابعين للجمعية واكتفى بذلك، أما بعد ذلك فحدث ولا حرج. شقيقه ربيع الضاهر الملاحق من مخابرات الجيش، يتابع النيابية عن خلال قضايا الموقوفين في السجون لأسباب أمنية من خلال الضغط على بعض القضاة لإطلاق سراحهم لا سيما أن كثيرين من عناصره شاركوا في معارك باب التبانة وجبل محسن، هذا فضلا عن إلغاء بطاقتهم من بيان الضاهر فيقيد ردا على سؤال لـ«البناء» بشأن إيجازاته كثيرة لا تحصى، لكنه يرفض تعدادها أو الحديث عنها مع «البناء» باعتبار الصحيفة على حد زعمه منحازة وتتعالى معه بدعوانية، على رغم معاودة الاتصال به مرات عدة».

وأمام كل ذلك، تؤكد مصادر نيابية في كتلة الوفاء للمقاومة لـ«البناء»: «أن القضاء العسكري ليس في حاجة إلى رفع المجلس النيابي الحصانة عن النائب الضاهر للتحرك ضدّه، فالدستور اللبناني يجيز للقضاء العسكري إلقاء القبض عليه في حال ضبط بالجرم المشهود»، مشيرة إلى «أن الاعتراقات الموقوفة لدى قيادة الجيش من أحمد الميقاتي تؤكد أنّ الضاهر ضبط متلبسا».